فرسان البلاغ للإعلام

قسم التفريغ والنشر يقدم

تفريغ السلسلة المرئية / بداية النهاية ٢



عملية نوعية جريئة

اقتحام مبنى "هيئة الأركان" في قلب دمشق

إنتـاج : مؤسسة المنارة البيضاء

النوع : إصدار مرئي

المدة : 31 دقيقة

الناشر : مؤسسة المنارة البيضاء



فرسان البلاغ للإعلام

ذو الحجة - ١٤٣٣ | ١٠ - ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

فُرْسَان البَلاغِ للإعْلام

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرْ

يقدم

تفريغ السلسلة المرئية

بداية النهاية (2)

عملية نوعية جريئة

اقتحام مبنى "هيئة الأركان في قلب دمشق"

الصادر عن مؤسسة المنارة البيضاء للإنتاج الإعلامي

ذو الحجة 1433 هـ

10 / 2012 م

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة المنارة البيضاء للإنتاج الإعلامي

تقدم

سلسلة عمليات

بداية النهاية

(٢)

نسف الأركان

نشيد:

سيطل الفجر غداً ونحقق كل النصر لأمتنا

سيطل الفجر غداً ونحطم كل الكفر بهمتنا

سنعيد لأمتنا الأمجاد ونهتف باسم عقيدتنا

سيفيق الكون وتصحو الأرض على أصوات عزيمتنا

الهدف: مبنى هيئة الأركان

يعتبر مبنى هيئة الأركان الكائن في قلب دمشق مسؤولاً

عن العمليات العسكرية والأمنية في مختلف المناطق السورية

ووكراً لمئات الضباط المجرمين وآلاف العساكر، ومقراً للتخطيط

و الإدارة العسكرية، ويحيط بالمبنى العديد من أهم المقرات الأمنية

والعسكرية، وقد مكن الله جبهة النصرة من نسفه واقتحامه في

غزوة "نسف الأركان" ولله الحمد والمنة.

[رصد الهدف]

مبنى هيئة "الأركان"



{قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ (13)} [آل عمران]



نشيد:

سأبذل في سبيل الله روحي *** وإن كثرت على دربي جروحي

وإن طال الطريق لسوف أمضي *** وسوف يزيدني عزماً جموحي

سأرخص كل غالٍ لن أبالي *** ففوحي يا ربى الجنات فوحي

فقد تاقت إلى الرحمن نفسي *** و للفردوس يدفعني طموحي

أيا أرض الجهاد عرفت دربي *** فلن أرضى بغيركِ في نزوحي

فإما أن أموت على رباكِ *** وإما العيش حراً في سفوحي

فيا حور الجنان لكِ اشتياقي *** وعشقاً هز وجداني وروحي

سأبذل إن رأيتكِ ما بوسعي *** فلوحي في سماء العز لوحي

قاهر النصيرية أبو مصعب الشامي –تقبله الله-:

"أما أنتم أيها الروافض النصيريون الحاقدون، لن نسكت أبداً مادام قي القلب عرقٌ ينبض، ومادام في الجسم دمٌ يجري. لن نسكت أبداً، أيُّها النُّصيريُّون الحاقدون، وقد قرَّرنا أن نعيد طرح القضية بلون جديد؛ إنَه لون الدم، وماء جديد؛ إنه ماءُ الكرامة، وعزيمةِ العازم إلى الجنة".



قاهر النصيرية أبو حفص الشامي– تقبله الله– :

"وهذه رسالتي للنصيرية الحاقدين والصليبين، لقد أتيناكم بالمفخخات لنفجر أمعاءكم، وبالقناصات لنخلع قلوبكم، وبأجسادنا لنقطع أوصالكم، فانتظرونا فإنا قادمون.

فوالله الذي لا إله غيره إننا أمة تحب الموت كحبكم للحياة، وما خرجنا إلا لنصرة هذا الدين، ورفع راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وتحكيم شرع الله في الأرض".



اليوم يومك يا فتى عزماً كما عزم الجدود

عزماً كعزمة حمزة وأسامة وابن الوليد

فالصبرُ والعزم القوي وسيلة النصر الأكيد

واصدح بحبك للعلاء فالكون يصغي للنشيد

ارفع حجارتك الفتيه وارجمن بها اليهود

مشحونةً بدم الجراح وآهة الشعب الشريد

وأثأر "لدرتنا" الحبيب وكل من يمضي شهيد

اصمد وقاتل لا تهن فلأنت فارسها الوحيد

قاهر النصيرية: أبو خالد الشامي – تقبله الله–:

"أما أنتم يا أعداء الله من النصيرية و الروافض والمرتدين، فعليكم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وأبشروا بما يسوؤكم، أبشروا بالذبح ,أبشروا بالذبح ,أبشروا بالذبح والتنكيل والتشريد، فوالله لن يأخذنا في دمائكم لومة لائم، وليس الخبر ما تسمعون إنما الخبر ما ترون – إن شاء الله–، اللهم وفق وسدد".



نشيد:

هنيئاً يا شهيد جوار ربٍّ

كريم منعمٍ أنعم جورا

أبوخالد الشامي – تقبله الله –: "العملية بإذن الله شارك فيها عدد من الإخوة".

المعلق:كم أخ؟

أبو خالد: "أربعة إخوة على هذه المهمة، إستشهادي من أحد جوانب المبنى، وسيارة مركونة مع ثلاث مقتحمين (انغماس إن شاء الله)، اسأل الله جلا وعلا أن يقبل ويعين، فنركن السيارة –بإذن الله– جلا وعلا وبعدين نقتحم المبنى، والله يا إخوة رأيت رؤية من قبل ثمان سنوات أني أقرأ آية: {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} [الأنفال: 57]، أسأل الله جلا وعلا أن يعينني على تطبيق هذه الآية".

المعلق: كلمة للمسلمين الذين لم يخرجوا للجهاد إلى الآن.

أبو حفص الشامي –تقبله الله–: "أسأل الله أن يهديهم، وأقول لهم أنهم والله سيحاسبون وسيُسألون يوم القيامة، ولن يستطيعوا أن يجدوا جواباً يردوا على الله تعالى به وعلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم–؛ لأن رسول الله قد أهين بالكلمات وبالرسومات، ولكنهم لم يتحركوا، نسأل الله الثبات، أُدعو لنا يا أخوة".

الإستشهادي البطل: أبو مهند الشامي –تقبله الله–:

"الشهادة شجرة مغروسة في صدر المجاهد تنمو وتنضج، حتى إذا أثمرت وحان قطافها يأذن الله تعالى لها، فيكون شهيداً سعيداً بجوار الرحمن، فإنني مقدمٌ على هذا العمل واضعاً نُصب عيني إعلاء كلمة (لا إله إلا الله) سبحانه وتعالى شأنه وجل قدره، ورفع راية (لا إله إلا الله)، ونصرة لهذا الدين، وثأراً لإخواني المستضعفين، و رداً على الإساءات المتكررة لشخص نبينا –صلى الله عليه وسلم– في شتى بقاع الأرض".

نشيد:

فجرٌ يُطِلُ وقلبهُ تواقُ
ودموعهُ من شوقهِ تنساقُ
فجرٌ يطلُ وقد تطاولَ عهدهُ
وتقرحتْ من هَجرهِ الأحداقُ



[المرحلة الثانية يرويها الأبطال من داخل مبنى هيئة الأركان]

المجاهد المتصل: لو تشرح لنا فكرة العمل من أولها؟ وكيف انفجرت السيارة؟ و كيف تمت العملية؟

أبو حفص الشامي – تقبله الله-: "أولاً: سمعنا صوت الإنفجار الأول الذي قام به الأخ أبو مهند -تقبله الله-، ودخلنا على ساحة الأمويين وكان يوجد هناك حرس، لما شاهدونا تركونا نذهب مباشرة، فلما وصلنا الباب الأول صرخنا على العساكر، ففتحوا لنا الباب بفضل الله سبحانه وتعالى، وعند وصولنا إلى الباب الثاني صرخنا عليهم، و قالوا: من أنتم؟ فقتلناهم، و فتحنا الباب الداخلي،

ووضعنا السيارة على أول مدخل يدخل للمبنى، بعد ذلك دخلنا ومشطنا كل الطوابق، فقتلنا و حرقنا أسأل الله أن يتقبل، و هذا من فضل الله و ليس بفضل قوتنا".

"المبنى الآن يحترق حرقاً، و لم يبق فيه أي شيء و الحمد لله، حتى لا يستطيعوا أن يعيدوا بناءه من جديد".

"اجتمعوا حول السيارة وكانوا يريدون أن يدخولها لكن الحمد لله لم يبق ولا أحد منهم".

المجاهد المتصل: أبي حفص أريدك تخبرني كم فطيسة (جثة) ؟

أبو حفص: "والله لا يعدوا، يمكن بالمئات، في منهم شخص يريد أن يفتح الباب لكن خايف، قتلناه هو والحراس الذين في الداخل، و الشخص الثاني خرجت عليه فقط ببارودتي نزل وخاف، والله الذعر آكلهم أكل و الحمد لله".

"و الله أنا والروسية (الرشاش) لوحدنا، و باقي الإخوة عم يقتحموا، لسنا نحن والله العظيم الذين نقتلهم بل إن الله يقتلهم، لو توكلنا على قوتنا لما دخلنا المبنى".

المجاهد المتصل: ماذا يحاولون أن يفعلوا؟

أبو خالد الشامي -تقبله الله-: "يحاولون أن يدخلوا، لكن كلما حاولوا أن يدخلوا نقتل عدداً منهم، و الصراحة هم في حيرة فتسمع أصواتهم ووضعهم -سبحان الله-، هذا الذي كان حاصل في الخارج ".

المجاهد المتصل: هذا الذي رش النيران تعاملت معها؟

أبو خالد: "نعم نزلته، انسحب مع كم واحد، أتى شخص خبيث لابس لباس مدني، كان يوجه شيء لا أعرف ما هو؟ بفضل الله أتته في بطنه".

المجاهد المتصل: هل يمكن أن تقص لنا قصة طريفة حصلت معكم؟

أبو حفص: "قصة طريفة غير ألي حكيت لك عنها في الدخول! و الله يفتحون لنا الأبواب بأيديهم".

المجاهد المتصل: كم كان عدد الحراس في الخارج عند البوابة؟

أبو حفص: "قرابة العشرة إلى خمسة عشر شخص، ماعدا الذين كانوا في الداخل، و الذين على الشوارع مجموعهم خمسين شخص".

المجاهد المتصل: هؤلاء حرس؟

أبو حفص: "نعم، هؤلاء حرس".

المجاهد المتصل: أثخنتم فيهم بفضل الله؟

أبو حفص: "الحمد لله، والذين كانوا في الداخل كان عددهم أكثر، غير النائمين والجالسين".

المجاهد المتصل: مسلحين؟

أبو حفص: " نعم، مسلحين".

المجاهد المتصل: كان هناك مهاجع للنوم؟

أبو حفص: " النائمون احتمال أن يكونوا ضباط أو شيء من هذا القبيل، ومن صوت الفجعة اجتمعوا في صالون واحد، وبفضل الله فتحنا عليهم بالرشاشات و القنابل، فقتلوا وحرقوا".

المجاهد المتصل: كم كان عددهم؟

أبو حفص: "تقريباً بحدود الخمسة عشر، جالسين في المبنى ومتزينين ولابسين لبس فخم، والله أعلم هؤلاء الضباط من أكابر الضباط".

"وهناك أشخاص ربطوا حالهم في الداخل و ما خرجوا، فحرقوا حرقا بفضل الله".



المجاهد المتصل: هل وجدتم في المكاتب و الملفات شيء كخطط أو كانوا يعدون لشيءٍ ما؟

أبو حفص: "فيه خطط و فيه خرائط وفيه عدة شغلات كأنها مشاريع ، أحرقنها وأحرقنا لهم المكاتب كاملة، والله أعلم كانوا يعدون للمسلمين ما لم يعدوه لهم من قبل".

المجاهد المتصل: لو تصف لنا كم غرفة في الطابق؟

أبو حفص: "الطابق فيه أكثر من عشرين غرفة ويجوز ثلاثين أيضاً، ندخل كل غرفة نجد فيها مكتب".

المجاهد المتصل: الإنفجار الأول ماذا عمل بالمبنى؟

أبو حفص: "زعزع فقط جانب واحد، والله اعلم قتل كل الحرس الذين على الأبواب الخارجية و في الجانب الآخر، والحمد لله دخلنا السيارة إلى الباب الداخلي أمام الباب، فتجمعوا حولها فقتلوا كلهم والحمد لله".

المجاهد المتصل: والمبنى؟

أبو حفص: "المبنى انهار من جهة السيارة، والله ما توقعت هذا الإنفجار سيكون بهذه الدرجة".

المجاهد المتصل: الإنفجار الثاني وقع في جهات أو فقط على اللبن (الطوب) و الزجاج؟

أبو حفص: "وقع في جهات متعددة، حتى المكاتب في الداخل انخلعت أبوابها".

المجاهد المتصل: من موج الإنفجار؟

أبو حفص: "حتى وصل ضغط الإنفجار للجانب الآخر أيضاً، والحمد لله لم يحدث لنا شيء".

المجاهد المتصل: و أنتم في الداخل؟

أبو حفص: "ونحن في الداخل".

المجاهد المتصل: الآن هل الطوابق مشتعلة؟

أبو حفص: "نعم مشتعلة، حتى لما يبقى منها شي لم يشتعل".

أبومصعب الشامي –تقبله الله–: "السلام عليكم".

المجاهد المتصل: وعليكم السلام، كيف همتك يا بطل؟

أبومصعب: "والله عالية و الحمد لله إلى لقاء رب العالمين".

المجاهد المتصل: نصيحتك لأمتك المسلمة؟

أبومصعب: "أقول لهم هذا الطريق هو الطريق الصحيح، والله ليس هناك شيء صعب على الله كل شيء سهل لكن يجب أن نتوكل عليه، وأصدق العزيمة ينصرك الله".

"والله إننا نرى النصر بأم أعيننا، أسأل الله يا رب أن يهب كل المسلمين إلى بلاد الشام، والله إنها سهلة لكن الواحد يصفي النية لله، والله إذا أتى يرى الحق و يرى النصر ويرى الجنة، وريح الجنة تفوح أمامنا يا شيخ".

المجاهد المتصل: الله يشفي صدوركم، و أنت في هذه الحالة تتكلم بهذا الكلام، وأنت في صدر رحب –ما شاء الله–؟

أبومصعب: "والله راحة وطمأنية ولا كأنه فيه شيء، الحمد لله رب العالمين ثبتنا يا شيخ، أسأل الله ألا يخالط عملنا لا رياء و لا عجب ولا سمعة".

المجاهد المتصل: نسأل الله أن يكون مثواكم مع النبيين و الصديقين والشهداء.

أبومصعب: "الملتقى الجنة –بإذن الله–، أدعوا لنا أن نُنكِل فيهم و نثخن فيهم أشد الإثخان ، ووالله لو ترى النار تأكل كل شيء هذا في الدنيا، فكيف في الآخرة جهنم وبئس المصير".

المجاهد المتصل: و كيف الكلاب الذين جابهوكم هل أتوكم؟

أبومصعب: "الحمد لله كل ما تقدم أحد أثخنا فيه، –بإذن الله– سوف نسيطر على الموقع".

"أحسنوا الظن بربكم، و أخلصوا النية لله".

"يا إخوان أوصيكم بتقوى الله، لا تتركوا هذا الدرب، لا تخيبوا رسول الله".

المجاهد المتصل: يا أبو مصعب، كيف وجدت هؤلاء الفئران؟

أبو حفص: "والله كل ما جاءوا يحملوا الجرحى يرجعوا يتحملوا بالحمالة التي أتوا بها للجرحى، الله أكبر ولله الحمد يا شيخ، والله كلما يأتوا يُحملوا جرحى يرجعوا ينزلوا جرحى أكثر، و أيضاً هناك جثث".

أبو مصعب: "والله إن كلمات ابن النظر عندما قال: "واهاً لريح الجنة أجده دون أُحد"، فوالله يا إخوة إني لأشم رائحة الجنة، الحمد لله أن أرانا النصر بأعيننا، و الحمد لله بأن أثخنَّا فيهم، و الحمد لله على كل حال، أسأل الله أن يجمعنا في الفردوس الأعلى أسأل الله أن يتقبل منا".

المجاهد المتصل: آمين آمين, كيف وجدتم هؤلاء الكلاب ؟كيف و هم حواليكم؟

أبو خالد: "والله أجبن من الكلاب يا شيخ، وأجبن من القطط، و أجبن من الفئران، والله منتهى الجبن بفضل الله جل وعلا علينا، و قتل الخنزير أسهل علينا من قتل هؤلاء بفضل الله جل وعلا".

المجاهد المتصل: الله أكبر! الله أكبر! اللهم لك الحمد.

أبو مصعب: "و الحمد لله يا شيخ جبناء جداً، يا رجل أُقسم بالله ندخل أمامهم و نقول لهم: نحن معكم... نحن معكم، يصدقون فوراً، فنقتلهم، سبحان الله إنهم أغبياء، و الحمد لله رب العالمين الذي قذف في قلوبهم الرعب"

المجاهد المتصل: اللهم لك الحمد، مرتاحين إن شاء الله؟ وهل تدورون وتتجولون في جميع الطوابق؟

أبوخالد: "بفضل الله ما في أحد عندنا، كل المبنى فاضي بفضل الله جلا وعلا".

المجاهد المتصل: فاضي يعني كله جثث؟

أبو خالد: "جثث، وحريق، وركام".

أبو مصعب: "يظنون أن 200 شخص يهاجمونهم، أخونا أبو خالد كل ما رفع أحدهم رأسه قتله".



المجاهد المتصل: الله أكبر! الله أكبر! الله يسدد الرمي.

أبو مصعب: "والله لو تسمع أصواتهم تجدهم يموتون ذعراً قبل الموت بالرصاص".

[بعد تحصن وإثخان دام أكثر من ثلاث ساعات]

[مقطع فديو من قناة المنار الرافضية]

المذيع الرافضي: عمليات الاقتحام بدأت الآن إلى مكان التفجير، مجموعة كاملة من الجيش!

[ولكن؟!]



[بعد محاولة الجيش النصيري اقتحام المبنى يسمعون دوي انفجار قنبلة]

أحد جنود الجيش النصيري صارخاً: ملغم ملغم يا شباب اصحى!

[يدمرون المبنى لتحريره!!!]



مذيع قناة المنار: "فرقة من الجيش تقوم باقتحام مقر المبنى الذي تسلل إليه بعض المسلحين بعد التفجير، مثل ما نرى هنا هذا المبنى محترق، نحن في الطابق الثالث تقريباً، تم تطهير الطابقين الأول والثاني، ونحن في الطابق الثالث، و هناك فرقة أيضاً منتشرة في الطابق الرابع".



المجاهد المتصل: الآن أنتم نفذتم بسيارة ورأيتم بأم أعينيكم، وكذلك السيارة الأولى اقتحمتم فيها و رأيتم التفجير، الآن أكيد هذا النظام الصفوي الباطني النصيري سوف ينشر في الإعلام و يبهرج أن هؤلاء المجاهدين يقتلون الأبرياء من نساء وأطفال وكذا، فما هو تعليقك على هذا الموضوع الله يبارك فيك؟

أبو حفص: "والله يا شيخ ما قتل إلا كل واحد لابس عسكري، والله لم نر شخصاً لابساً مدني غير الضباط الذين كانوا نائمين في الداخل كانوا لابسين، والله يا شيخ سمعنا أصوات نساء من هؤلاء العاهرات والله أعلم".

المجاهد المتصل: الله أكبر الله أكبر

أبو حفص مواصلاً حديثه: "والحمد لله ُقتل الضباط ولم نقتل ولا مسلم، حتى أننا رأينا في المبنى الآخر موظفين لكن لم نُطلق عليهم النار، الموظفين مدنيين، يعني يا شيخ لم نضرب ولا مدني والحمد لله، ولم نقتل طفلاً، و لم نقتل امرأة، ولم نعمل أي شيء الحمد لله، والله لم نجد إلا العساكر ولم نضرب إلا العساكر".

المجاهد المتصل:أبوحفص أعطنا وصية تنصح فيها الأمة وأنت في هذا الموقف العظيم، نصيحة لأهلك وأزواجك وأولادك.

أبو حفص: "أنصح إخواني و أهلي أن يسيروا على هذا الدرب، كي لا يحاسبوا و لا يسألوا يوم القيامة عن الذي حصل للمسلمين: من نساء قُتلت، ومن أطفال ذُبحوا، ومن دين قد غُير، و حكمونا بالطاغوت من وراء أعمارنا".

"نسأل الله أن يغفر لنا، يا أمة الإسلام لا تتركوا هذا السبيل، أسأل الله تعالى أن يهديكم ويهدينا إلى هذا السبيل، يا إخوان والله نصر و الحمد لله، ونحن بطمأنينة، والله الذي صار من الله،

و نحن الثلاثة اقتحمنا المبنى بفضل من الله، و لولا الله ما اقتحمنا، قد قتل المئات منهم، نحاول أن ندخل من الباب الرئيسي، فدخلنا كأننا مقتحمين محل أو كأن أحدهم فاتح بيته لنا."

"هؤلاء الذين سبوا الرسول كان بالفديو ولا بالرسومات كيف لا نُسأل يوم القيامة، يا شيخ أُهين الرسول، يا شيخ ما بنعرف شو بدنا نحكي للرسول لما نشوفه، والله إنا عاجزون عن الكلام يوم القيامة أمام رسول الله –صلى الله عليه وسلم–".

المجاهد المتصل: بإذن الله أنتم ممن يثأر لنبي الله عز وجل، و أنتم أحباء نبي الله عز وجل، و أنتم جند الله في الأرض، نريد منكم و أنتم في هذا المكان العظيم نصيحة لإخوانكم المجاهدين وأمة الإسلام.

أبو خالد: "والله يا إخوة لا يوجد شيء صعب إن المسألة مسألة عزيمة، فاستعينوا بالله سبحانه وتعالى، و صابروا على هذا الطريق، فإن شاء الله الملتقى الجنة، أسأل الله أن يقبل منا ومن جميع المسلمين، ادع الله أن يثبتنا".

[اللحظات الأخيرة من حياة الإبطال]

نشيد:

يا فداء عينيك جيش من ركامٍ نكست راياته البيض انهزاما

يا فداء جثمانك الطاهر شعبٍ أسلم الباغي كما يرضى الزنادا

المجاهد المتصل: احتسبوا، فأنتم الآن في سويعات أو في دقائق أو في لحظات وتكونوا –إن شاء الله– عند مليك مقتدر، في جنانه –بإذن الله–.

أبو مصعب: "آمين يا رب، والله يا شيخ إنا بإنتظار لحظة لقاء الله، أسأل الله أن يتقبل منا يا رب ويتقبل من جميع المسلمين، و سبحان الله هذا الحلم الذي كنت انتظره من زمان يا شيخ، اللهم اجعل رميهم في نحرهم، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا".

نشيد:

لم يرى الدنيا رياضٍ من نعيمٍ وجنان يرتضي فيها المطابا

المجاهد المتصل: كيف أبو خالد؟

أبو مصعب: "أبو خالد! يبتسم –سبحان الله– كأنه يرى الجنة، بإذن الله يا شيخ بانتظاركم في الجنة".

يا أمّةَ الإسلام لا تبكي من الخذلان

فالعزُّ سُطّر مجده بكتائب الإيمان

إذا أنزلتْ ذلّ الهزيمة في عصبة الطغيان

وأنوفَهم قد مَرّغتْ في غزوة "الأركان"



مع تحيات إخوانكم

في



ولا تنسونا والمجاهدين من صالح الدعاء.